

## التبيان في تفسير القرآن

(362) 92 - سورة الليل مكية في قول ابن عباس والضحاك وهي إحدى عشرون آية بلا خلاف.

بسم الله الرحمن الرحيم. (والليل إذا يغشى (1) والنهار إذا تجلى (2) وما خلق الذكر والانثى (3) إن سعيكم لشتى (4) فأما من أعطى واتقى (5) وصدق بالحسنى (6) فسنيسره لليسرى (7) وأما من بخل واستغنى (8) وكذب بالحسنى (9) فسنيسره للعسرى (10) وما يغني عنه ماله إذا تردى (11) إن علينا للهدى (12) وإن لنا للآخرة والأولى (13) ثلاث عشرة آية. هذا قسم من الله تعالى بالليل إذا غشى الظلام، فاطلم وادلهم وغشى الانام لما في ذلك من الهول المحرك للنفس بالاستعظام. ثم اقسام بالنهار إذا تجلى، ومعناه إذا أثار وظهر للابصار لما في ذلك من الاعتبار. وقيل التقدير والليل إذا يغشى النهار، فيذهب بصوته (والنهار إذا تجل) أي جلى الليل، فأذهب ظلمته، ذكره الحسن. والغشي إلباس الشئ ما يغمر ويستتر جملته، وإنما كرر ذكرهما في السورتين لعظم شأنهما، وجلالة موقعهما في باب